[187] * الأصل (باب فضل اليقين) 1 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثنى ابن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: ليس شئ الا وله حد، قال: قلت: جعلت فداك فما حد التوكل ؟ قال: اليقين، قلت: فما حد اليقين ؟ قال: ألا تخاف مع ا شيئا. * الشرح قوله (فما حد التوكل ؟ قال اليقين) في المصباح اليقين: العلم الحاصل عن نظر وإستدلال، ولهذا لا يسمى علم ا يقينا. وفي أوصاف الاشراف اليقين إعتقاد جازم مطابق ثابت لا يمكن زواله وهو في الحقيقة مؤلف من علمين: العلم بالمعلوم، والعلم بأن خلاف ذلك العلم محال وله مراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والقرآن ناطق بذلك والحد في اللغة منتهى كل شئ ونهايته وفي العرف التعريف ويمكن إرادة كلا المعنيين: أما الأول فلان التوكل ينتهى إلى اليقين وهو منتهاه وأثره إذ الإنسان قبل التوكل يظن أن له مدخلا في حصول مهماته فليس له يقين با صفاته الذاتية والفعلية كما هو حقه وبعده يرى أن مهماته تحصل على الوجود الاحسن والإكمال فيحصل له يقين كما هو حقه فاليقين حده ومنتهاه. وأما الثاني فلان اليقين أثر من آثار التوكل كما عرفت فتعريفه باليقين تعريف له بأثر من آثاره، وأما جعل الحد بمعنى التعريف وجعل اليقين سببا للتوكل فهو وان كان محتملا في نفسه لكن لا يناسب ما بعده إذ اليقين سبب لعدم الخوف من غير ا دون العكس. (قلت فما حد اليقين ؟ قال ألا تخاف مع ا شيئا) جعل عدم الخوف من غير ا نهاية لليقين وأثرا من آثاره أو تعريفا له مبالغة للسببية لأن الإنسان إذا كملت قوته النظرية باليقين با وصفاته العظام لا يخاف الامن ا كما قال عز شأنه * (إنما يخشى ا من عباده العلمؤا " ثم نقول حد الخوف إستعمال الجوارح والاعضاء فيما خلقت له وصرفها عن غيره. ثم حد هذا تفريغ القلب عما عداه بحيث لا ينظر إلى شئ سواه، ولا يرى في الوجود إلا إياه فهو منتهى كل غاية وغاية الغاليات كما ورد في بعض الروايات. * الأصل 2 - عنه، عن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد ا بن سنان، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، ومحمد
